بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

٣٠
﴿ باب ﴾

✡ (أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات ، و فيه بعض غرائب) ✡
✡ (التأويل فيهم صلوات الله عليهم و في أعدائهم) ✡

الايات : النحل « ١٦ » : و علامات و بالنجم هم يهتدون « ١٧ » .

تفسير : قال الطبرسي رحمه الله : أي جعل لكم علامات ، أي معالم يعلم بها الطرق ، و قيل : العلامات الجبال يهتدى بها نهاراً « و بالنجم هم يهتدون » ليلاً و أراد بالنجم الجنس ، و هو الجدي [1] يهتدى به إلى القبلة ، و قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن العلامات ، و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء ، وجعل أهل بيتي أمانا لأهل الأرض انتهى كلامه رفع الله مقامه [2] .

أقول : و على تأويلهم عليهم السلام ضمير « هم » « ويهتدون » راجعان إلى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات .

١ ـ **فس** : أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « الرحمن ✡ علم القرآن » قال : الله علم محمدا القرآن ، قلت : « خلق الانسان » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : « علمه البيان » قال : علمه بيان كل شيء [3] يحتاج الناس إليه ، قلت : « الشمس و القمر بحسبان » قال : هما يعذبان [4] بعذاب الله ، قلت : الشمس و القمر يعذبان ؟ قال : سألت عن شيء فأتقنه ، إن

---

(١) في النسخة المخطوطة : [قيل ، هو] وفي المصدر ، و قيل : اراد به الاهتداء في الفيافي ، قال ابن عباس ، سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنه فقال : الجدي علامة قبلتكم وبه تهتدون في بركم و بحركم .

(٢) مجمع البيان ٦ : ٣٥٤ .

(٣) في المصدر ، علمه تبيان كل شيء .

(٤) في نسخة ، هما بعذاب الله .

الشّمس و القمر آيتان من آيات الله ، يجريان بأمره ، مطيعان له ، ضوؤهما من نور عرشه ، و حرّهما من حرّ جهنّم [١] فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما ، و عاد إلى النّار حرّهما [٢] فلا تكون شمس ولا قمر ، و إنّما عناهما لعنهما الله ، أو ليس قد روى النّاس أنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ الشمس و القمر نوران في النّار قلت : بلى ، قال : أما سمعت قول النّاس : فلان و فلان شمس [٣] هذه الأمّة و نورهما؟ فهما في النّار [٤] ، والله ما عنى غيرهما ، قلت : « و النّجم و الشّجر يسجدان » قال : النّجم رسول الله ﷺ ، وقد سمّاه الله في غير موضع ، فقال : « و النّجم إذا هوى [٥] » و قال : « و علامات و بالنّجم هم يهتدون [٦] » فالعلامات الأوصياء ، و النّجم رسول الله ﷺ ، قلت : « يسجدان » قال : يعبدان ، و قوله : « و السّماء رفعها و وضع الميزان » قال : السماء رسول الله ﷺ ، رفعه الله إليه ، و الميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه ، قلت : « ألّا تطغوا في الميزان » قال : لا تعصوا الإمام قلت : « و أقيموا الوزن بالقسط » قال : أقيموا الإمام العدل [٧] قلت : « ولا تخسروا الميزان » قال : ولا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه ، وقوله : « و الأرض وضعها للأنام » قال : للنّاس « فيها فاكهة و النّخل ذات الأكمام » قال : يكبر ثمر النخل في القمع ، ثمّ يطلع منه قوله : « و الحبّ ذو العصف و الرّيحان » قال : الحبّ الحنطة و الشّعير و الحبوب ، و العصف : التبن ، و الرّيحان ما يؤكل منه ، و قوله : « فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان » قال : في الظّاهر مخاطبة الجنّ و الإنس و في الباطن فلان و فلان [٨] .

---

(١) في النسخة المخطوطة ، من جهنم . وفي المصدر : وحرهما من جهنم .

(٢) في المصدر ، حرهما .

(٣) في المصدر : شمس هذه الامة ونورهما وهما في النار .

(٤) في نسخة الكمپاني : ونورهما ؟ قلت ، بلى ، قال : فهما في النار .

(٥) النجم ، ١ .

(٦) النحل ، ١٦ .

(٧) في المصدر ، بالعدل .

(٨) تفسير القمي : ٦٥٨ و ٦٥٩ ، والآيات في الرحمن : ١ ـ ١٣

بيان : على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس و القمر عن الأوّل والثاني على سبيل التهكّم ، لاشتهارهما بين المخالفين بهما ، و المراد بالحسبان العذاب و البلاء و الشرّ ، كما ذكره الفيروز آباديّ ، و كما قال تعالى : « حسباناً من السّماء [١] » .

و قال البيضاويّ : الرّيحان ، يعني المشموم أو الرزق ، يقال : خرجت أطلب ريحان الله ، و قال : النّجم : النبات الّذي ينجم ، أي يطلع من الأرض لا ساق له [٢] .

٢ ـ **فس** : في رواية سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : « ربّ المشرقين وربّ المغربين » قال : المشرقين رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين ، و المغربين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما ، و أمثالهما تجري « فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان » قال : محمّد و عليّ عليهما السلام [٣] .

توضيح : قوله عليه السلام : و أمثالهما تجري ، أي أمثال هذين النعيرين ، يعني بالمشرق و المغرب عن الأئمّة عليهم السلام تجري في كثير من الآيات ، كالشّمس والقمر و النجم ، أو أنّ على أمثالهما تجري تلك الآية ، وهو قوله : « فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان » أو المعنى أنّه على أمثال محمّد و عليّ عليهما السلام من سائر الأئمّة أيضاً تجري هذه الآية ، فإنّ كلّ إمام ناطق مشرق لأنوار العلوم ، و الصّامت مغرب لها ، و الأوّل أظهر [٤] .

---

(١) الكهف : ٤٠ .

(٢) انوار التنزيل ٢ : ٣٨٣ و ٣٨٤ .

(٣) تفسير القمي : ٦٥٩ .

(٤) اوان امثال المشرقين والمغربين اى النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، و هي علومهم وحججهم وافوالهم تجرى في كل زمان . فيتلقى منهم شيعتهم الناطقون و الصامتون ، كما ان الشمس و القمر تجريان تطلعان من مشارقهما و تغربان من مغاربهما ليستضيء منهما قوم بعد قوم

٣ ـ **فس** : جعفر بن أحمد [١] عن عبيدالله بن موسى عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « و السماء والطارق » قال : السّماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام ، و الطّارق الّذي يطرق الأئمّة عليهم السّلام من عند ربّهم ممّا يحدث باللّيل و النّهار ، و هو الرّوح الّذي مع الأئمّة يسدّدهم ، قلت : « و النجم الثاقب » قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله [٢] .

بيان : على هذا التّأويل كان حمل النجم على الطّارق على المجاز ، أي ذو النجم لأنّه كان معه ، أو حصل لهم بسببه .

٤ ـ **فس** : أبي عن سليمان الدّيلميّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « والشّمس و ضحاها » قال : الشّمس رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوضح الله به للنّاس دينهم ، قلت : « و القمر إذا تلاها » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام قلت [٣] : « و النّهار إذا جلّاها » قال : ذاك الإمام من ذرّيّة فاطمة عليها السلام ، يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله [٤] فيجلي لمن سأله ، فحكى الله سبحانه عنه فقال : « والنهار إذا جلّاها » قلت : « و اللّيل إذا يغشاها » قال : ذاك أئمّة الجور الّذين استبدّوا بالأمر دون آل رسول الله صلى الله عليه وآله [٥] وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم ، فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله بالظلم و الجور ، و هو قوله : « و اللّيل إذا يغشاها » قال : يغشي ظلمة [٦] اللّيل ضوء النّهار « و نفس و ما سوّاها » قال : خلقها و صوّرها .

---

(١) في نسخة : جعفر بن محمد .

(٢) تفسير القمي : ٧٢٠ والآيتان في الطارق ، ١ و ٣ .

(٣) في المصدر تقديم و تأخير ، وهوهكذا : قلت ، « واللّيل إذا يغشاها » قال : ذلك الائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون رسول الله صلى الله عليه و آله و جلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم ، فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور ، وهوقوله ، « واللّيل إذا يغشاها » قال : يغشى ظلمهم ضوء النهار ، قلت ، « والنهار إذا جلاها » قال ، ذلك الامام اه .

(٤) في المصدر ، [عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يسأله] في الكنز ، ذاك الامام من ذرية فاطمة تسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم .

(٥) في المصدر ، دون رسول الله .

(٦) في نسخة ، « ظلمتهم » وفي التفسير ، يغشى ظلمهم ضوء النهار .

و قوله : « فألهمها فجورها و تقواها » أي عرّفها وألهمها ثمّ خيّرها فاختارت « قد أفلح من زكّاها » يعني نفسه طهّرها « وقد خاب من دسّاها » أي أغواها [١] .

كنز : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن القاسم عن جعفر بن عبدالله عن محمّد بن عبد الرّحمان عن محمّد بن عبدالله عن أبي جعفر القميّ عن محمّد بن عمر عن سليمان الدّيلمي مثله إلاّ أنّ فيه بعد قوله : « والنّهار إذا جلّاها » يعني به القائم عليه السلام ، و ساق الحديث إلى قوله : فغشوا دين الله بالجور و الظّلم ، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال : « و اللّيل إذا يغشاها » [٢] .

بيان : على هذا التّأويل لعلّ القسم باللّيل على سبيل التّهكّم ، قوله ، عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا لا ينافي إرجاع الضمير إلى الشمس المراد بها الرّسول صلى الله عليه وآله إذ تجلية دينه تجليته ، قوله : أي أغواها ، هذا موافق لكلام الفيروزآبادي حيث قال : دسّاه تدسية : أغواه وأفسده .

و قال البيضاويّ : أي نقّصها أو أخفاها بالجهالة والفسوق [٣] . وأصل دسّى دسّس كتقضّى و تقضّض

٥ ـ **فس** : أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبدالجبّار عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « واللّيل إذا يغشى » قال : اللّيل في هذا الموضع الثّاني غشّ [٤] أمير المؤمنين عليه السلام في دولته الّتي جرت [٥] عليه ، و أمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يصبر في دولتهم حتّى تنقضي ، قال :

---

(١) تفسير القمي ، ٧٢٦ و ٧٢٧ . والآيات في سورة الشمس .

(٢) كنز الفوائد : ٣٩٠ فيه ، « و القمر اذا تلاها » قال ، ذلك امير المؤمنين :لا رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) تفسير البيضاوى ٢ ، ٦٦٥ فيه ، من دساها أى اخفاها بالمعصية .

(٤) في المصدر وفي نسخة من الكتاب ، « غشي » وهو الصحيح .

(٥) في المصدر ، الذى جرت له عليه .

« والنّهار إذا تجلّى » قال : النّهار هو القائم منّا أهل البيت عليه السلام إذا قام غلب دولة الباطل ، [١] والقرآن ضرب فيه الأمثال للنّاس ، و خاطب نبيّه صلى الله عليه وآله به و نحن فليس يعلمه غيرنا [٢] .

بيان : قوله عليه السلام : غشّ أمير المؤمنين عليه السلام لعلّه بمعنى غشي كأملت وأمليت أو أنّه لبيان حاصل المعنى ، والأظهر غشي [٣] كما في بعض النسخ .

٦ ـ كنز : عليّ بن محمّد [٤] عن أبي جميلة عن الحلبيّ ، ورواه أيضاً عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان ، عن الفضل بن العبّاس عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « والشّمس وضحاها » الشّمس أمير المؤمنين عليه السلام ، و ضحاها قيام القائم عليه السلام [٥] « والقمر إذا تلاها » الحسن والحسين عليهما السلام « والنّهار إذا جلّاها » هو قيام القائم عليه السلام « واللّيل إذا يغشاها » جبت وولاة ، غشيا عليه الحقّ ، وأمّا قوله : « والسّماء و ما بناها » قال : هو محمّد صلى الله عليه وآله ، هو السّماء الّذي يسمو إليه الخلق في العلم ، و قوله : « والأرض وما طحاها » قال : الأرض الشّيعة ونفس وما سوّاها » قال : هو المؤمن المستور و هو على الحقّ ، و قوله : « فألهمها فجورها و تقواها » قال : معرفة [٦] الحقّ من الباطل « قد أفلح من زكّاها » قال : قد أفلحت نفس زكّاها الله عزّ وجلّ « وقد خاب من دسّاها » الله ، وقوله : « كذّبت ثمود بطغواها » قال : ثمود رهط من الشّيعة ، فإنّ الله سبحانه يقول : « و أمّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون [٧] » فهو السيف [٨] إذا قام القائم عليه السلام : وقوله

---

(١) في نسخة : دولته الباطل

(٢) تفسير القمي : ٧٢٧ و ٧٢٨ والآيات في سورة الليل .

(٣) وقد عرفت انه الموجود في المصدر .

(٤) في المصدر : محمد بن علي

(٥) زادنا في المصدر : لان الله سبحانه قال : وان يحشر الناس ضحى .

(٦) في المصدر : فرق

(٧) حمسجد : ١٧

(٨) في المصدر : وهو السيف .

تعالى : « فقال لهم رسول الله » هو النبيّ صلى الله عليه وآله : « ناقة الله و سقياها » قال : النّاقة الإمام الّذي فهمهم عن الله [1] « وسقياها » أي عنده مستقى العلم « فكذّبوه فعقروها فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّاها » قال : في الرجعة « ولا يخاف عقباها » قال : لا يخاف من مثلها إذا رجع [2] .

بيان : حبتر ودلام : أبوبكر وعمر كما سيأتي في كتاب الفتن ، ولا استبعاد في هذه التّأويلات لبطن الآيات ، فإنّ القصص المذكورة في الآيات إنّما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشّرور ، أو للحثّ على جلب مثلها من الخيرات لتلك الأئمّة والمراد بالرهط من الشيعة غير الإماميّة كالزيديّة .

٧ ـ كا : جماعة عن سهل عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « والشّمس وضحيها » قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوضح الله عزّ وجلّ به للنّاس دينهم ، قال : قلت : « والقمر إذا تلبها » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله و نبّئه بالعلم نبّئا ، قال : قلت : « والّليل إذا يغشاها » قال : ذلك أئمّة الجور الّذين استبدّوا بالأمر دون آل الرّسول عليهم الصلاة والسّلام ، و جلسوا مجلساً كان آل الرسول صلّى الله عليه وآله أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالظّلم والجور ، فحكى الله فعلهم فقال : « والّليل إذا يغشاها » قال : قلت : « والنّهار إذا جلّاها » قال : ذاك الإمام من ذريّة فاطمة عليها السلام ، سأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فجلّيه لمن سأله ، فحكى الله قوله تعالى فقال : « والنّهار إذا جلّيها » [3] .

بيان : النفث : النّفخ ، وهو هنا كناية عن إفاضة العلوم عليه سرّاً ، و تغيير

---

(١) في نسخة من المصدر : « الذي فهم عن الله و فهمهم عن الله » و في اخرى : الذي فهم عن الله وفهّم عن الله .

(٢) كنز الفوائد ، ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٦٥ من النسخة الرضوية والآيات في سورة الشمس

(٣) روضة الكافي ، ٥٠ .

الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لايدلّ على تغيير الآيات[١] مع أنّه لا استبعاد فيه[٢].

٨ ـ قب : الباقر والصادق عليهما السلام في قوله : « والشمس و ضحيها » قال[٣]: هو رسول الله صلى الله عليه وآله « و القمر إذا تليها » عليّ بن أبي طالب عليه السلام « والنهار إذا جلّيها » الحسن والحسين و آل محمد صلى الله عليه وآله ، قال[٤] : « والليل إذا يغشاها » عتيق و ابن الصهاك و بنو اُميّة و من تولاّهم[٥].

٩ ـ مع : محمد بن عمرو البصريّ عن نصر بن الحسين الصفّار عن أحمد بن محمد ابن خوزيّ عن القاسم بن إبراهيم القنطريّ .

و حدّثنا أحمد بن محمد المنقريّ عن عليّ بن الحسن بن بندار عن أبي الحسن ابن حيّون عن القاسم بن إبراهيم .

عن إبراهيم بن خالد الحلوانيّ عن محمد بن خلف عن محمد بن السّريّ عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقتدوا بالشمس ، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزّهرة ، فاذا غابت الزّهرة فاقتدوا بالفرقدين ، فقالوا : يا رسول الله فما الشمس ؟ و ما القمر ؟ وما الزّهرة ؟ و ما الفرقدان ؟ فقال : أنا الشمس ، وعليّ عليه السلام القمر ، و فاطمة الزّهرة ، و الفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام[٦].

١٠ ـ مع : أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ عن عليّ بن جعفر المدينيّ[٧] عن أبي جعفر المحاربيّ عن ظهير بن صالح عن يحيى بن تميم عن المعمّر بن[٨] سليمان

---

(١) لان السائل سأل عنها من غير مراعاة الترتيب فاجاب عليه السلام موافقا لسؤاله

(٢) بل فيه استبعاد جدا بعد مخالفته للمصحف الشريف والروايات الكثيرة .

(٣ و ٤) في المصدر : قالا

(٥) مناقب آل ابيطالب ١ : ٢٤٣ .

(٦) معاني الاخبار : ٣٩ .

(٧) في المصدر : العدني .

(٨) في المصدر : المعتمر بن سليمان وهو الصحيح لروايته عن ابيه .

عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ، فلمّا انفتل [١] من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر النّاس من افتقد الشّمس فليتمسّك [٢] بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسّك بالزهرة و من افتقد الزهرة فليتمسّك بالفرقدين ، قيل : يا رسول الله ما الشّمس والقمر والزّهرة والفرقدان ؟ فقال : أنا الشّمس ، و عليّ عليه السلام القمر ، و فاطمة الزّهرة والحسن والحسين الفرقدان ، و كتاب الله لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض [٣]

مع : محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ عن عبدالله بن عليّ الكرخيّ عن محمّد بن عبدالله عن أبيه عن عبد الرزّاق عن معمّر عن الزّهريّ عن أنس مثله [٤].

بيان : قوله : و كتاب الله لعلّ تقديره : معهم كتاب [٥] الله ، أو هو مبتدأ ولا يفترقان خبره ، و في بعض النّسخ : في كتاب الله ، و هو الأظهر ، و سيأتي ما يؤيّد الأوّل .

١١ ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن الحسن بن عليّ بن زكريّا عن محمّد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن جابر الأنصاريّ قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صلاة الفجر ثمّ انفتل و أقبل علينا يحدّثنا ثمّ قال : أيّها الناس من فقد الشّمس فليتمسّك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين ، قال : فقمت أنا وأبو أيّوب الأنصاريّ ومعنا أنس بن مالك فقلنا : يارسول الله من الشمس؟ قال : أنا ، فاذا هو صلى الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلاً فقال: إنّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السّماء ، كلّما غاب نجم طلع نجم ، فأنا الشّمس . فاذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر ، قلنا : فمن القمر ؟ قال : أخي و وصيّي ووزيري و قاضي ديني و أبوولدي و خليفتي في أهلي [٦] ، قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين ، ثمّ مكث

---

(١) اى فلما انصرف .

(٢) في نسخه في جميع المواضع ، [فليتمسك] وهو يطابق المصدر المطبوع

(٣ و ٤) معاني الاخبار ، ٣٩ .

(٥) او التقدير ، « هم مع كتاب الله » كما يأتي نحوه بعد ذلك .

(٦) زادها في المصدر : علي بن ابي طالب .

عليّاً فقال : هؤلاء و فاطمة و هي الزهرة عترتي و أهل بيتي ، هم مع القرآن [١] لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض [٢].

١٢ ـ فس : « والنّجم إذا هوى » قال : النّجم رسول الله ﷺ « إذا هوى » لمّا أسري به إلى السّماء وهو في الهواء [٣].

١٣ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن أحمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : مثلي فيكم مثل الشمس و مثل عليّ مثل القمر ، فإذا غابت الشّمس فاهتدوا بالقمر [٤].

١٤ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن حمّاد باسناده إلى مجاهد عن ابن عبّاس في قول الله عزّ وجلّ : « والشّمس و ضحاها » قال : هو النبيّ صلّى الله عليه و آله « والقمر إذا تليها » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام « والنّهار إذا جلّيها » قال : الحسن والحسين عليهما السلام « والّليل إذا يغشاها » بنو أميّة ، ثمّ قال ابن عبّاس : قال رسول الله ﷺ : بعثني الله نبيّاً فأتيت بني أميّة فقلت : يا بني أميّة إنّي رسول الله إليكم : قالوا : كذبت ما أنت برسول ، ثمّ أتيت بني هاشم فقلت : إنّي رسول الله إليكم فآمن بي عليّ بن أبي طالب عليه السلام سرّاً و جهراً ، وعاداني أبو طالب عليه السّلام جهراً ، و آمن بي سرّاً ، ثمّ بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه [٥] في بني هاشم وبعث إبليس بلوائه فركزه في بني أميّة ، فلا يزالون أعداءنا و شيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة [٦].

١٥ ـ فس : « هو الّذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر » قال : النجوم آل محمّد ﷺ [٧].

---

(١) في المصدر : هم مع القرآن والقرآن معهم لايفترقان ا ه .

(٢) أمالي ابن الشيخ : ٣٢٩ .

(٣) تفسير القمي : ٦٥٠ و ٦٥١ ، والآية في النجم ، ١ و ٢ .

(٤ و ٦) كنز الفوائد ، ٤٦٦ و ٤٦٧ من النسخة الرضوية

(٥) اى اثبته في الارض .

(٧) تفسير القمي : ١٩٩ والآية في الانعام : ٩٧ .

١٦ ـ كنز : محمّد بن سليمان [١] عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فلا أُقسم بربّ المشارق و المغارب » قال : المشارق الأنبياء ، و المغارب الأوصياء عليهم السلام [٢] .

بيان : عبّر عن الأنبياء بالمشارق ، لأنّ أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا و عن الأوصياء بالمغارب ، لأنّ بعد وفاة الأنبياء تغرب أسرار علومهم في صدور الأوصياء ، ثمّ تفيض عنهم على الخلق بحسب قابليّاتهم و استعدادهم [٣] .

١٧ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن عبدالله بن العلا عن ابن شمّون عن عثمان ابن أبي شيبة عن الحسين بن عبدالله الأرّجاني عن ابن طريف عن ابن نباته عن عليّ عليه السلام قال : سأله ابن الكوّا عن قوله عزّ وجلّ : « فلا أُقسم بالخنّس » فقال : إنّ الله لا يقسم بشيء من خلقه ، فأمّا قوله : « الخنّس » فإنّه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء و دعوا النّاس إلى غير مودّتهم ، و معنى خنسوا : ستروا ، فقال له : « و الجوار [٤] الكنّس » قال : يعني الملائكة جرت بالعلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكنسه عنه الأوصياء من أهل بيته ، لا يعلمه أحد غيرهم ، و معنى كنسه رفعه وتوارى به ، فقال : « و اللّيل إذا عسعس » قال : يعني ظلمة اللّيل ، و هذا ضربه الله مثلاً لمن ادّعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر ، قال : فقوله : « و الصّبح إذا تنفّس » قال : يعني بذلك الأوصياء يقول : إنّ علمهم أنور و أبين من الصّبح إذا تنفّس [٥] .

بيان : كأنّه عليه السلام جعل « لا » نافية للقسم كما قيل ، لا مؤكّدة له كما هو المشهور ، ولعلّ تفسير الخنّس بالسّتر على المجاز ، إذ التأخير التأخّر كما فسّر بهما في اللّغة يكون لستر شيء إمّا نفسه أو غيره ، كما أنّ الكنّس أيضاً كذلك ، فإنّه

---

(١) في المصدر ، روى محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه عن محمد بن سليمان .

(٢) كنز جامع الفوائد ، ٣٥٥ . والآية في المعارج : ٤٠ .

(٣) في النسخة المخطوطة : واستعداداتهم .

(٤) الصحيح كما في المصدر ، الجوار ، بلاعاطف .

(٥) كنز الفوائد : ٣٧٢ ، والآيات في التكوير ، ١٥ ـ ١٧ .

بمعنى الاختفاء ، و من يأخذ شيئاً يتفرّد به مع كثرة طالبيه يختفي به ، و يحتمل أن يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه ، و الأوّل أوفق ، ثمّ إنّ الظّاهر في قراءتهم عليهم السلام كان مع العطف[1] ولم ينقل في الشّواذّ ، و توجيهه بدونه يحتاج إلى شدّة تكلّف ، ثمّ إنّ أكثر المفسّرين فسّروا الخنّس بالكواكب الرّواجع السيّارات الّتي تختفي تحت ضوء الشّمس ، أو تغيب ، و الرّواجع ماعدا الشّمس و القمر من السيّارات ، و « عسعس » أي أقبل بظلامه أوأدبر ، و تنفّس الصّبح كناية عن إضاءته .

١٨ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الفراريّ عن محمّد بن إسماعيل بن السمّان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الرّبيع عن محمّد بن إسحاق عن اُمّ هاني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ : « فلا اُقسم بالخنّس ۞ الجوار الكنّس » فقال : يا اُمّ هاني إمام يخنس نفسه سنة ستّين و مأتين ، ثمّ يظهر كالشّهاب الثّاقب في اللّيلة الظّلماء ، فإن أدركت زمانه قرّت عينك يا اُمّ هاني[2] .

١٩ ـ كنز : بالاسناد[3] عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال قوله تعالى : « و الفجر » هو القائم و « اللّيالي العشر » الأئمّة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن ، و « الشّفع » أميرالمؤمنين و فاطمة عليهما السلام ، و « الوتر » هوالله وحده لا شريك له « واللّيل إذا يسر » هي دولة حبتر . فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام[4] .

بيان : لعلّ التّعبير باللّيالي عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيّتهم و اختفائهم خوفاً من المخالفين .

٢٠ ـ فر : عبدالرّحمن بن محمّد العلويّ باسناده عن عكرمة و سئل عن قول

---

(١) فتعرفت أن المصدر خال عن العاطف .

(٢) كنز الفوائد ، ٣٧٢ ـ ٣٧٣ . فيه ، عينيك .

(٣) في المصدر ، روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر .

(٤) كنز الفوائد : ٣٨٥ والآيات في الفجر ، ١ ـ ٤ .

الله تعالى : « و الشّمس و ضحاها » و القمر إذا تليها » و النّهار إذا جلّيها » و اللّيل إذا يغشاها » قال : « الشّمس و ضحاها » هو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله . « و القمر إذا تلاها » أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام « و النّهار إذا جلّاها » آل محمّد : الحسن والحسين عليهما السلام « واللّيل إذا يغشاها » بنو اُميّة ، وقال ابن عبّاس : هكذا[1] . و قال أبو جعفر عليه السلام : هكذا ، و قال[2] الحارث الأعور للحسين بن عليّ عليهما السّلام : يابن رسول الله جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه المبين : « و الشّمس و ضحاها » قال : و يحك يا حارث محمّد رسول الله[3] قال : قلت : « و القمر إذا تلاها » قال : ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . يتلو محمّداً صلى الله عليه وآله قال : قلت قوله : « و النّهار إذا جلّاها » قال : ذلك القائم عليه السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله يملأ الأرض عدلا و قسطاً[4] « والليل إذا يغشاها » بنو اُميّة .

قال ابن عبّاس[5] : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : بعثني الله نبيّاً فأتيت بني اُميّة فقلت : يا بني اُميّة إنّي رسول الله إليكم ، قالوا كذبت ما أنت برسول الله . قال : ثمّ ذهبت إلى بني هاشم فقلت : يا بني هاشم إنّي رسول الله إليكم ، فآمن

---

(١) الموجود في المصدر هكذا ، فرات قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس في قول الله تعالى ، « والشمس و ضحاها » قال : رسول الله صلى الله عليه وآله « و القمر اذا تلاها » امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام « والنهار اذا جلاها » الحسن والحسين عليهما السلام « والليل إذا يغشاها » بنوامية .

(٢) الموجود في المصدر ، فرات قال ، حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ، قال الحارث الاعور للحسين عليه السلام ، يابن رسول الله اه

(٣) في المصدر : ذلك محمد رسول الله .

(٤) في المصدر ، [قسطا وعدلا] ولم يذكر فيه : قوله : والليل اه .

(٥) فيه اختصار ايضا ، اوكان نسخة المصنف ناقصة ، والموجود في المصدر ، فرات قال ، حدثنا عبدالله بن زيد عن ابن يزيد معنعناً عن ابن عباس في قول الله عزوجل ، « والشمس وضحاها » قال : هو النبي صلى الله عليه وآله « والقمر اذا تلاها » امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام « والنهار اذا جلاها » الحسن والحسين عليهما السلام « والليل اذا يغشاها » بنوامية ، قال ابن عباس اه .

بي مؤمنهم أمير المؤمنين [١] علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحماني كافرهم [٢] أبوطالب قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم ، و بعث إبليس بلوائه فركزها في بني أمية فلا يزالون أعداءنا ، و شيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة [٣] .

« والنهار إذا جلاها » يعني الأئمة منا أهل البيت يملكون الأرض في آخر الزمان فيملؤنها عدلاً [٤] و قسطاً ، المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون ، والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى [٥] .

٢١ - **فس** : أبي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « و علامات و بالنجم هم يهتدون » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأئمة عليهم السلام [٦] .

٢٢ - **ما** : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن

---

(١) في المصدر ، مؤمنهم ، منهم امير المؤمنين

(٢) اى ظاهراً ، كما تقدم أنه آمن به سرا وحماه جهرا ، و المصدر خال عن كلمة ، كافرهم .

(٣) إلى هنا تم الحديث ، وما بعده من حديث آخر ادرج فيه ، و اسقط حديثاً آخر من البين ، والموجود في المصدر هكذا ، فرات قال ، حدثني زيد بن محمد بن جعفر الثمار معنعناً عن عكرمة و سئل عن قوله : « و الشمس وضحاها » قال ، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله « والقمر اذا تلاها » قال ، امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « والنهار اذا جلاها » قال ، هم آل محمد صلى الله عليه وآله ، الحسن والحسين عليهما السلام .

فرات قال ، حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عزوجل ، « والشمس وضحاها » يعني رسول الله صلى الله عليه وآله « والقمر إذا تلاها » يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام « والنهار إذا جلاها » اه

(٤) في المصدر : قسطا وعدلا .

(٥) تفسير فرات ، ٢١١ و٢١٣ . فيه : [كمعين موسى] وفيه ، كمعين فرعون

(٦) تفسير القمي ، ٣٥٧ و٣٥٨ والاية في النحل ، ١٦

محبوب عن منصور بزرج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « وعلامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : النّجم رسول الله ، والعلامات الأئمّة من بعده عليه و عليهم السلام [١].

شي : عن أبي بصير مثله [٢].

٢٣ ـ شي : عن المفضّل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام في قوله « و علامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

٢٤ ـ شي : عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « و علامات و بالنّجم هم يهتدون » فالنّجم [٤] رسول الله صلّى الله عليه و آله ، والعلامات الأوصياء بهم يهتدون [٥].

فر : عليّ بن محمّد الزّهريّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام وذكر مثله [٦].

٢٥ ـ شي : عن أبي مخلّد الحنّاط [٧] قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « وعلامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : النّجم محمّد صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأوصياء [٨].

٢٦ ـ شي : عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى : « و علامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : نحن العلامات ، والنّجم رسول الله صلّى الله عليه و آله [٩].

٢٧ ـ شي : عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « و علامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : له ظاهر و باطن . فالظّاهر الجدي و عليه

---

(١) امالي ابن الشيخ : ١٠١ و ١٠٢ . والآية في النحل : ١٦ .

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٢٥٦ فيه ، قال : هم الائمة .

(٣و٥) « « : ٢٥٥ .

(٤) في المصدر وتفسير فرات ، قال : النجم .

(٦) تفسير فرات : ٨٣ .

(٧) في المصدر : الخياط وهو الصحيح .

(٨ و٩) تفسير العياشي ٢ : ٢٥٦ ، والآية في النحل : ١٦ .

تبني القبلة و به يهتدي أهل البرّ والبحر لأنّه لا يزول [١] .

٢٨ ـ قب : أبوالورد عن أبي جعفر في قوله تعالى : « وعلامات و بالنّجم هم يهتدون » قال : نحن النّجم [٢] .

٢٩ ـ وعن الهيثميّ وداود الجصّاص عن الصّادق عليه السلام ، والوشّاء عن الرضا عليه السّلام : النّجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأئمّة [٣] .

٣٠ ـ أبوالمضا عن الرّضا عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت نجم بني هاشم [٤] .

٣١ ـ و عنه صلى الله عليه وآله [٥] أنت أحد العلامات [٦] .

٣٢ ـ عباية عن عليّ عليه السلام : مثل أهل بيتي مثل النّجوم ، كلّما أفل نجم طلع نجم [٧] .

٣٩
« باب »

✡ (انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم) ✡
✡ (آخذون بحجزة الله) ✡

الايات : البقرة «٢» : فمن يكفر بالطّاغوت ويؤمن بالله فقداستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ٢٥٦ .

آل عمران «٣» : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا «١٠٢» .

و قال تعالى : ضربت عليهم الذّلة أينما ثقفوا إلّا بحبل من الله و حبل من النّاس «١١٢» .

---

(١) تفسير العياشي ٢ ، ٢٥٦ . اقول لم يذكر الباطن وهو رسول الله صلى الله عليه و آله والائمة عليهم السلام لمعلوميته عند الراوي ، اوذكره ولم يذكره الراوي .

(٢ ـ ٤ و ٦ و ٧) مناقب آل ابيطالب ٣ ، ٣١٣ .

(٥) في المصدر ، قال ، انت .